

## إيران

## تصريحات لاذعة بين باريس وطهران وتوقع انضمام كيري إلى

بدو أن شيطان الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة الدول الست (1+5) يكمن في تفاصيل النص الذي استنزف المفاوضين أمس في جنيف، حيث توقع مصادر دبلوماسية استمرار المحادثات حتى يوم غد

## التفاهم على النووي الإيراني رهن شيطان التفاصيل

حتى وقت متأخر من مساء أمس كان المفاوضون في الملف النووي الإيراني يبحثون تفاصيل النص الذي يجري التفاوض بشأنه في جنيف، والذي يبدو أنه يركز في الأغلب على وقف تخصيب اليورانيوم لدرجة أعلى. ورصدت مصادر دبلوماسية استعدادات لوجستية في جنيف لاحتمال تمديد المفاوضات حتى يوم غد السبت، ما أثار التكهنات مجدداً حول إمكان حضور وزراء الخارجية المخولين وحدهم توقيع اتفاق. وعلن كبير المفاوضين الإيرانيين، عباس عراقجي، أن اليوم الثاني من المفاوضات في جنيف لم يشهد أي تقدم.

وقال عراقجي للمصاحفين الإيرانيين في جنيف «لم يحصل أي تقدم» بشأن نقاط الخلاف بين إيران ومجموعة 1+5. وأضاف عراقجي إنه «في حال تحقق أي تقدم واقتربت المفاوضات من اتفاق فمن الممكن أن يساعد وزراء خارجية مجموعة 1+5 على التوصل إلى اتفاق». ووفي وقت سابق أمس لقت عراقجي إلى أن لقاء وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف وممثلة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي كان «جدياً»، وتركز على «الخلافات» المستمرة بين الجانبين. وقال إن «خلافات في مسائل جدية» لا تزال قائمة بين إيران ودول مجموعة (1+5)، بشأن برنامج إيران النووي، حسبما أوردت وكالة «إسنا» الإيرانية.

وتابع إنه جرى الدخول في تفاصيل القضايا بين إيران ومجموعة السداسية الدولية (1+5)، مؤكداً أن «التخصيب بالنسبة إلى إيران خط أحمر ولن يتوقف مطلقاً».

وفيما إذا كانت الثقة المفقودة قد عادت أم لا، قال عراقجي «على أي حال، فإن بعض الثقة قد عادت، حيث نتحدث السيدة أشتون كممثلة للدول الست التي طأنتنا إل أنها تدعم مواقف اشتون، وانها ممثلة لها مطلقاً الصلاحية».

وعن رأيه في مدى إمكانية معالجة نقاط الخلاف الرئيسية، قال «إن الأجواء ايجابية والارادة ملموسة لدى الطرفين لحل القضايا، إلا أن هذه الارادة لم تصل إلى المرحلة العملاقة حتى الآن».

ووصف كبير المفاوضين الإيرانيين لهجة الغرب بأنها «أيضاً جيدة»، مشيراً إلى أنه «لا مشكلة لدينا في لهجة المفاوضات. فالنقاش يدور حول تفاصيل المفاوضات. وفي المرة السابقة برز بعض سوء الفهم وأدى إلى بعض التصعيد في المطالب، لكنهم هذه المرة يسعون إلى أن يتجنبوا ذلك، ويتحدثون من موقف موحد».

وكان وزير الخارجية الإيراني، الذي التقى نظيرته الأوروبية ثلاث مرات أمس، قد قال في وقت سابق للتلفزيون الإيراني «أجرينا مناقشة مفصلة. الأجواء كانت جيدة، لكن هناك خلافات حول قضايا مهمة».

من جهته، أعلن مايكل مان، المتحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، أن جلسة المناقشات حول الملف النووي



المتحدث باسم اشتون أمام مقر مفاوضات جنيف أمس (فابريك كوهبريني - اف ب)

الإيرانية (إرنا) عن مصادر مطلعة توقعها انضمام وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى مفاوضات جنيف 3. وأفاد مراسل «إرنا» من جنيف بأن فريق الحرس الشخصي لوزير الخارجية الأميركي استقر في فندق انتركونتنتال في المدينة السويسرية،

انتاج اليورانيوم المخصب لمستوى 3,5 في المئة - الذي تقول إنها تحتاج إليه لتشغيل مجموعة ترمع إنشائها من محطات الطاقة النووية - من خلال خفض عدد أجهزة الطرد المركزي العاملة التي تستخدم في التخصيب. في هذه الأثناء، نقلت وكالة الأنباء

إيران وقف التخصيب إلى مستوى 20 في المئة وتحويل مخزوناتنا البالغة نحو 200 كيلوغرام حالياً من غاز اليورانيوم هذا إلى شكل أوكسيد أو إعادة مزجه بيورانيوم غير مخصب لخفض مستوى النقاوة. وقد يطلب من طهران أيضاً خفض

## إسرائيل تعترف: بالقوة نستطيع فقط إعاقة النووي

الأميركية وكذلك خطوطنا الحمراء (كان أكثر صواباً).

ورأى موفاز أن على إسرائيل الانضمام والموافقة على الاتفاق الآخذ في التبلور بين القوى العظمى وإيران. لكن في ما يتعلق بالاستعدادات العسكرية، اعتبر موفاز «أن إعداد الخيار العسكري أمر صحيح»، لافتاً إلى وجود «فرق بين الإعداد وبين تفعيل الخيار». وشدد على «ضرورة المحافظة على هذا الخيار لوقت الضيق، لأننا ينبغي أن نعلم ما هي الآثار التي تترتب على تفعيل القوة». وحذر موفاز من أن إسرائيل يمكن أن تشعل حرباً إقليمية وبالتالي ينبغي دراسة ذلك بتمعن.

من جهته، تعمد السفير الأميركي في تل أبيب، دان شابيرو، مخاطبة الرأي العام الإسرائيلي بما يؤكد أن واشنطن لم تتخل عن إسرائيل ولم تتركها وحيدة في مواجهة إيران، مشيراً في محاضرة له في جامعة حيفا، إلى أن الولايات المتحدة ملتزمة بأعلى درجة بمنع إيران من امتلاك السلاح النووي. وأضاف «إن هدفنا واضح، وهو منع إيران من امتلاك أسلحة نووية، عبر الطرق الدبلوماسية ونظام العقوبات إذا تسنى ذلك، ولكن أيضاً عبر وسائل وطرق أخرى، بما في ذلك اللجوء للخيار العسكري إذا اقتضى الأمر، لن ن فشل في تحقيق هذا الهدف».

في المقابل، اتهمت مصادر سياسية إسرائيلية، وزير الخارجية الأميركي بأنه يعمل من أجل تحقيق اتفاق بدون أن يفهم الموضوع الذي يتناوله. ونقل

اللقاء الذي القى فيه خامنئي كلمته وحضره عشرات الآلاف من قوات الباسيج في طهران.

من جهته، حذر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بني غانتس، في كلمة له في مقر للتجنيد في تل هشوفير، من امتلاك إيران أسلحة نووية، مشيراً إلى أن ذلك «سيؤثر بشكل سلبي جداً على الخليج، والشرق الأوسط والعالم كله». وأضاف غانتس أن «من الجيد أن يعمل العالم على محاولة منعها من الوصول إلى السلاح»، لافتاً إلى أنه «كقائد للجيش دوري مواصلة تعزيز القدرات ذات الصلة». لكن رئيس حزب كديما، والرئيس السابق لأركان الجيش، شؤول موفاز، أكد على أن إسرائيل لا تملك القوة العسكرية والقدرات اللازمة لإزالة التهديد النووي الإيراني بل فقط يمكنها إعاقة هذا البرنامج عبر مخاطرة ستؤدي لاندلاع حرب إقليمية على جبهتين على أقل تقدير. وشدد أيضاً على أن «الدول الغربية فقط، هي من تملك القوة والقدرة العسكرية لمواجهة القوات الإيرانية بما في ذلك الحرس الثوري الإيراني».

وفي ما يتعلق بالحملة التي يقودها نتنياهو، أقر موفاز بأن «الاستراتيجية الإسرائيلية فشلت وكان من الممكن اختيار استراتيجية أخرى»، وأضاف ما يقوم به نتنياهو بأنه «يخوض معركة عبر الخطوط الخلفية» لكنه عبر عن أمنيته «لو أن إسرائيل انضمت بهدوء ومن دون ضجة للاتفاق ونسقنا استراتيجيتنا مع الاستراتيجية

علي حيدر

رأى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال لقاء مع ممثلي الجالية اليهودية في روسيا، أن تصريحات المرشد علي خامنئي عن أن إسرائيل «كلب مسعور في المنطقة، مصيرها الزوال»، كشفت عن الوجه الحقيقي لإيران، مشدداً على ضرورة عدم امتلاكها أسلحة نووية، وهو الاتهام الذي يوجهه للجمهورية الإسلامية كي يبرر المطالبة بعدم امتلاكها أي درجة من القدرات الذاتية النووية.

ونتيجة الصدى الذي تركته مواقف خامنئي، وجهه عضو كنيست عن حزب العمل، حليلك بار، رسالة عاجلة إلى كل من وزير الخارجية الأميركي جون كيري، ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون، طالبهما فيها باستنكار تصريحات المرشد. ورأى بار أن هذه التصريحات تعيد إلى الأذهان التحريض النازي ضد اليهود في الثلاثينات من القرن الماضي. مع الإشارة إلى أن خامنئي يميز ويفصل بين الموقف من اليهود الصهاينة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبين الموقف من اليهود عامة.

وفي السياق، انتقدت مصادر إسرائيلية مسؤولية الإدارة الأميركية لامتناعها عن ادانة تصريحات المرشد بصورة لا تقبل التأويل. وأكدت المصادر نفسها أن إسرائيل تدين بشدة هتافات «الموت لأمريكا» التي أطلقها المشاركون في

